صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظه قال الا فاستوصوا
بالنساء فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة
مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن
وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وقال العلماء الضرب
المبرح هو الشاق الشديد وقولهم فلا تبغوا عليهن سبيلا لا تطلبوا طريقا
يحتجون به عليهن وتوفوهن حقهن واعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم لنسائكم رواه
ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابغض المباح الى الله
الطلاق رواه الترمذي وغيره وعن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المحلل له رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينارا انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة
وقال ابو داود وغيره عن عبد الله ابن عمرو العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت قال في الاحياء اعلم انه ينبغي للرجل ان يستوصي
بامرأته وان ينفق عليها على قدر وسعه وان يحتمل عنها ويلطف بها ويسلك
سبيل الاقتصاد في الموافقة والمخالفة ويتبين الحق في حيبه ذكر بسلم من كيدهن

قال كيد

قالت كيف هن عظهم فلينظر الرجل قولا اخلقها من التجربة لمعاملها بما يصلحها
قالة فيهن شرا وفيهن ضعفا فالسياسة والخشونة علاج الشر والمطايبة و
الرحمة علاج الضعف وروي انه عليه السلام قال من صبر على سوء خلق
امرأته اعطاه الله مثل ما اعطى ايوب ومن صبرت على سوء خلق زوجها
وتزوج بعض الصوفية امرأة سيئة الخلق فكان يصبر عليها فقيل له لم لا
تطلقها فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على خلقها فيتأذى بها وقيل
تزوج رجل بامرأة فقيل ان يدخل الدخول ظهر بالمرأة الجذري فقال الرجل اشتكت
عيني ثم قال عميت فوقف اليه المرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل
عينيه فقيل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت حذرا ان تحزن فقبل سبقت
الفتيان وقال الشاعر رحمه الله
المرأة والخادم والبيطي واعلم انه لو مات لها قريب استحب له ان يأذن
لها في الخروج اعانة على تحصيل القراءة ان لم يغلب على ظنه تعاطيها مالا
يجوز من ضرب الدف وغيره فان غلب حرم الاذن كما في شرح العمدة
وينبغي ان يعلم اهله ما يحتاج اليه في الدين من الطهارة والعبادة و
الحيض ويطعمهم من الحلال ويؤدبهم وينعهم من ارتكاب المنهي
عنه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة وعن ابن عباس رضي الله عنهما اي فقهوهم وادبوهم وقال
الله تعالى وامر اهلك بالصلوة وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قال الامام راع ومسئول
عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته رواه الترمذي قال